

تاج العروس من جواهر القاموس

كذا في الصَّحاحِ . وَأَنكَرَ شَيْخُنَا عَيْرَ قَيْبَانٍ وَأَنَّهُمْ لَمْ يَذْكُرُوهُ إِلَّا فِي ضَرْوَةٍ عَجَزُوا فِيهَا عَنْ حِمَارٍ فَأَبْدَلُوهُ بِالْعَيْرِ وَلَمْ يَذْكُرْهُ أَرَبَابُ الدَّوَاوِينَ الْمَشَاهِيرِ . قُلْتُ : وَهُوَ فِي الْمُحْكَمِ وَلِسَانِ الْعَرَبِ فَأَيُّ دِيَوَانَ أَشْهَرَ مِنْهُمَا وَنُقِلَ عَنِ الْجَا حِظِّ فِي كِتَابِ الْبَيَانِ أَنَّ مِنْ أَنْوَاعِهِ أَبُو شَحْمٍ وَهُوَ الصَّغِيرُ مِنْهَا قَالَ : وَأَهْلُ الْيَمَنِ يُطْلِقُونَ حِمَارَ قَيْبَانَ عَلَى دُوَيْبِيَّةٍ فَوْقَ الْجَرَادِ مِنْ نَوْعِ الْفَرَّاشِ . وَفِي مَفْرَدَاتِ ابْنِ الْبَيْطَارِ : حِمَارُ قَيْبَانَ يُسَمَّى حِمَارَ الْبَيْتِ أَيْضًا . قُلْتُ : وَلَمْ يَتَعَرَّضُوا لِوَجْهِ التَّسْمِيَةِ وَهُوَ - وَالْمَعْلُومُ - إِذْ مَا سُمِّيَ بِهِ لِكَوْنِ طَهْرِهِ كَأَنَّ قُبِيَّةً كَمَا صَرَّحَ بِهِ السُّيُوطِيُّ فِي دِيَوَانِ الْحَيَوَانَ . وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ : هُوَ أَذَلُّ مِنْ حِمَارِ قَيْبَانَ كَذَا فِي مَجْمَعِ الْأَمْثَالِ وَالْمُسْتَقْصَى . قَالَ شَيْخُنَا : وَقَالُوا : هُوَ صَرَبٌ مِنَ الْخَنَافِسِ يَكُونُ بَيْتًا مَكَّةً وَالْمَدِينَةَ . وَالْقُبَيْبِيُّونَ بِالضَّمِّ . وَقَدْ جَاءَ ذِكْرُهُ فِي الْحَدِيثِ الَّذِي لَا طَرَفَ لَهُ . وَنَصَّهُ خَيْرُ النَّاسِ الْقُبَيْبِيُّونَ . وَسُئِلَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى عَنِ الْقُبَيْبِيِّينَ فَقَالَ : إِنَّ صَحَّ فَهَمَّ الَّذِينَ يَسْرُدُونَ الصَّوْمَ حَتَّى تَضُمُّرَ بِطُونُهُمْ وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى الْمُقْبَبِيُّونَ بَدَلَ الْقُبَيْبِيِّينَ وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ . وَقُبَيْبِيُّونَ كَقُمَّيْنِ أَيْ بَضَمَ فَكَسَّرَ مَعَ تَشْدِيدِ : ع . بِالْعِرَاقِ نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ وَقُبِيَّةُ الشَّيْءُ بِالْكَسْرِ وَتُخَفَّفُ أَيْ الْمَوْحِدَةُ وَبِالتَّخْفِيفِ رَأَيْتَهُ فِي فَصِيحِ ثَعْلَبٍ مَضْبُوطًا بِالْقَلَمِ وَفِي هَامِشِ الْكِتَابِ : وَهُوَ الْوَعَاءُ الَّذِي يَتَنَاهَى إِلَيْهِ الْفَرْتُ وَهِيَ الْحِفْتُ بِكسر الْمُهِمْلَةِ وَسُكُونِ الْفَاءِ وَآخِرُهُ ثَاءٌ مَثَلًا ثَلَاثَةٌ هَكَذَا مَضْبُوطٌ عِنْدَنَا وَفِي فَصِيحِ ثَعْلَبٍ : وَهِيَ الْفَحْثُ أَيْ كَكَتْفٍ وَذُكِرَ فِي بَابِ الْمَكْسُورِ الْأَوَّلِ مِنَ الْأَسْمَاءِ وَهِيَ إِزْفَحَةُ الْجَدِي . أَيْ يَكُونُ لَهُ مَا دَامَ يَرُضَعُ فَإِذَا أُكِلَ سُمِّيَتْ قُبِيَّةً . وَقُبَيْبِيَّاتٌ مُصَغَّرَاتٌ : بِنْرِ دُونَ الْمُغِيثَةِ نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ . وَمَاءٌ لِبَيْتِي تَغْلِبُ بِنِّ وَائِلٌ وَهُوَ غَيْرُ الْقَبَائِبِ الْمَارِّ ذَكَرَهُ وَ : ع بِطَاهِرِ دِمَشْقٍ . وَمَحَلَّةٌ بِيغْدَادٍ . وَمَاءٌ لِبَيْتِي تَمِيمٍ . وَ : ع بِالْحِجَازِ . وَقُبَيْبِيُّونَ بِالضَّمِّ . وَقَدْ تَقَدَّمَ ضَبُّهُ أَيْضًا : اسْمٌ نَهْرٍ . وَوَلَايَةٌ بِالْعِرَاقِ وَكَلَامُهُ هُنَا غَيْرُ مُحَرَّرٍ ؛ فَإِنَّهُ قَالَ أَوْلاً : إِذْ نَزَّهَ مَوْضِعَ الْعِرَاقِ ثُمَّ قَالَ : إِذْ نَزَّهَ وَوَلَايَةَ الْعِرَاقِ وَهَمَّامًا وَاحِدًا . وَقَبُّ قَبِّ حِكَايَةٍ وَقَعَّ السِّيْفُ عِنْدَ الْقِتَالِ مِنَ الْقَبْقَبِيَّةِ وَهُوَ التَّصْوِيتُ . وَالْقَبْبِيبُ

كَأَمِيرٍ مِنَ الْأَقِطِ الَّذِي خُلِكَ رَطْبُهُ بِيَابِسِهِ وَفِي أُخْرَى يَابِسُهُ بِرَطْبِيهِ .
 وَمِمَّا بَقِيَ عَلَى الْمُصَنِّفِ مِنَ الْمَادَّةِ : عَنِ الْأَصْمَعِيِّ قَبَّ ظَهْرُهُ يَقْبُّ
 قُبُوبًا إِذَا ضُرِبَ بِالسَّوْطِ وَغَيْرِهِ فَجَفَّ . فَذَلِكَ الْقُبُوبُ . قَالَ أَبُو نَصْرٍ :
 سَمِعْتُ الْأَصْمَعِيَّ يَقُولُ : ذُكِرَ عَنْ عُمَرَ أَنَّ نَسَبَهُ ضَرَبَ رَجُلًا حَدًّا إِذَا
 قَبَّ ظَهْرُهُ فَرُدُّوهُ إِلَيَّ أَيَّ إِذَا انْدَمَلَتِ آثَارُ ضَرْبِهِ وَجَفَّتْ مِنْ قَبِّ
 اللَّحْمِ وَالتَّمْرِ إِذَا يَبِسَ وَنَشَفَ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ كَرَّمَهُ اللَّهُ وَجْهَهُ : كَانَتْ
 دِرْعُهُ صَدْرًا لَا قَبَّ لَهَا أَيَّ لَا ظَهْرَ لَهَا سُمِّيَ قَبًّا لِأَنَّ قِوَامَهَا بِهِ مِنْ
 قَبِّ الْبَكَرَةِ وَقَدْ تَقَدَّمَ . وَالْأَقْبُّ : الضَّامِرُ وَجَمَعَهُ قُبُّ . وَحَكَى ابْنُ
 الْأَعْرَابِيِّ : قَبِيَّتِ الْمَرْأَةُ بِإِطْهَارِ التَّضْعِيفِ وَلَهَا أَخَوَاتٌ حَكَاهَا
 يَعْقُوبُ عَنِ الْفَرَّاءِ كَمَا شِئْتَ الدَّابَّةُ وَلَحِجَّتْ عَيْنُهُ . وَالخَيْلُ الْقُبُّ :
 الضَّوَامِرُ . وَالقَبْقَبَةُ : صَوْتُ جَوْفِ الْفَرَسِ ؛ وَهُوَ الْقَبْيَبُ . وَقَبَّ الشَّيْءُ
 وَقَبَّيْتَهُ : جَمَعَ أَطْرَافَهُ وَالقَبْقَبُ : خَشَبُ السَّرَجِ . قَالَ :
 " يَطَّيَّرُ الْفَارِسَ لَوْلَا قَبْقَبُهُ "